

## سواحة الواد في بيت المقدس واكنافه

هلسة، محمد عقل، 2010، سواحة الواد في بيت المقدس واكنافه، بيت المقدس، فلسطين - 2010/07/06م - 08:20 ص

المؤلف: محمد عقل هلسة

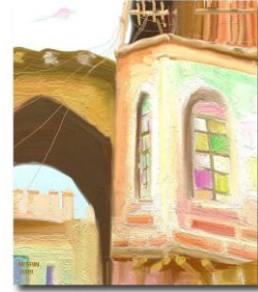
الناشر:

الطبعة: الأولى

سنة النشر: 2010/03/01

عدد الصفحات:

التجليد: عادي



الكتاب دراسة تاريخية استقصائية تحليلية اعتمدت بشكل خاص على سجلات ووثائق محكمة القدس الشرعية وكتب الرحالة الأجانب والعرب، وغيرها من الوثائق العثمانية والبريطانية والمصادر وثيقة الصلة بموضوع الدراسة. ويتناول الباحث أصول سواحة الواد (السواحة) تاريخهم وعائلاتهم، مستعرضاً ظروف النشأة والاستقرار والتوسع في متصرفية القدس، ومعالجاً الإشكالات التاريخية المرتبطة بظهورهم وتسميتهم منذ بداية العصر العثماني. ويتطرق الباحث كذلك إلى حياة سواحة الواد الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والدينية وعلاقاتهم المختلفة مع سكان مدينة القدس وقرى الجوار، ويسلط الضوء على ملكيات الأراضي عند سواحة الواد في الحقبين العثمانية والبريطانية. وينتهي الكتاب بالإشارة إلى دور السواحة في النضال الفلسطيني ومساهماتهم بشكل خاص في احتضان القائد عبد القادر الحسيني وبقيّة قادة ثورة 1936، بالإضافة إلى دورهم البارز في حرب فلسطين 1948 ومشاركتهم الفاعلة في الدفاع عن مدينة القدس، إن بشكل فردي أو عبر تشكيلات دفاعية ترأسوها أو شاركوا فيها.

ويخلصُ الباحث هلسة في دراسته هذه إلى استنتاج أساسي مفاده أن السواحة عاشوا حياة الاستقرار مع بداية الحكم العثماني لفلسطين، في قرية بيت ساحور الواد قبل تدميرها على يد قوات ابراهيم باشا أثناء قمعه للثورات التي هبت ضد الحكم المصري في فلسطين، ثم تحولوا إلى حياة الترحال وشبه البداوة بفعل تدمير قريتهم ومن هنا جاءت تسميتهم بـ "عرب السواحة"، استناداً إلى طبيعة حياتهم الجديدة التي تركزت في الخيام والمُغر بشكل خاص إلى أن استقروا مجدداً، مع مطلع القرن العشرين، في ما بات يعرف بالسواحة الغربية والسواحة الشرقية.

ويقع الكتاب في 400 صفحة من القطع المتوسط أما مادته فقد جاءت في عشرة فصول تخللتها مجموعة من الخرائط والجداول والصور والأشكال التوضيحية، هذا فضلاً عن الملاحق التي احتوت عدداً من الوثائق التي تُمثل وجود سواحة الواد في القدس في الفترات التاريخية المتعاقبة.

وتجدر الإشارة إلى أن هلسة عمل مديراً لدائرة المكتبة والمخطوطات في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين، قبل أن ينتقل مؤخراً للعمل في دائرة التخطيط والتطوير في محافظة القدس. فضلاً عن عمله كمحاضر غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة. وقد صدر له العديد من الدراسات والمقالات والترجمات التي تتناول القضية الفلسطينية وتاريخ القدس بشكل خاص.